الحسين بن علي

— كما رأيته في ثلاث سنوات —

كيف اعتلى ، ولماذا فشل ؟

من مشاهداتي بين شوال ١٣٣٤ — وشعبان ١٣٣٧

بعث مستر رانيك من جدة الى جريدة ديلي كرونيكل بتاريخ ١٣ ربيع الاول يقول : ان الحسين بن علي الذي كان يطمع في بسط سلطانه من الخليج الفارسي الى البحر المتوسط ومن بغداد الى عدن أصبح يأوي الآن في جدة الى منزل مؤثث تأثيراً حقيراً غير مستجمع لوسائل الراحة . وقد تخلى عنه كل أنيس ، سوى قليل من العبيد . وهو يأبى أن يقابل أحداً

وقد تلقى أمس كتاباً من جميع وجهاء جدة يطلبون اليه أن يرحل عن بلدهم في الحال . ولم يمر بعد على محل لجوئه ، فقد رفضت بلدان كثيرة أن يلتجيء اليها

لولا موضع العبرة من هذا الحادث في تاريخ الأمة العربية لما حركتُ القلم لاعلان ما اختبرته بنفسي من أحوال ملك الحجاز السابق ، ودواعي قيامه ، وحكمة الله تعالى في وصوله الى النتيجة التي اشار اليها مراسل ديلي كرونيكل ، لأني أردتُ منذ رجعت من الحجاز أن أختص التاريخ بما علمته عن الحركة الحجازية ، والتاريخُ يُكتب عادةً بعد انقضاء زمن حوادثه ، ليكون مجرَّداً من تأثير العواطف عليه . وانما تشجعت على نشر هذا المقال بعد أن أحجمت لأن الدور الذي أحوم الآن حول ذكراه أصبح في ذمة التاريخ ، والتاريخ يستمدّ حكمه على الحوادث من مثل هذه المصادر بعد تمحيصها ومعارضة بعضها ببعض

﴿ الحسين بن علي قبل قيامه على الاتحاديين ﴾

تولى الشريف حسين باشا إمارة مكة على أثر اعلان الدستور العثماني، وجاء من الاستانة الى مكة وهو لا يقول بالقوانين الدستورية. وقد رسم لنفسه وهو في إمارة الحجاز خطة أساسية، وهي أن يستعين بقوة الدولة العثمانية على خضد شوكة جيرانه أمراء الاقطار العربية الاخرى، ولاسيما السيد الادريسي والامام ابن سعود ليقنع الاستانة باخلاصه لها، وليوسع نطاق إمارته بعصا الترك، وليجعل لنفسه هيبة بين القبائل

ولاحت له مرة فرصة اختلاف المرحوم السيد الادريسي مع سليمان شفيق باشا قائد الترك في عسير والمتصرف في تلك المقاطعة، وكان قد أدى هذا الاختلاف بينهما الى قتال انتهى بتغلب الادريسي على قوة الدولة ومحاصرته سليمان شفيق باشا داخل مدينة (أبها)، وكان الامام يحيى أيضاً قد حاصر الترك في (صنعاء)، ولم يكن من الميسور للترك أن يصلوا الى أبها لأن الادريسي احتل جميع المراكز العسكرية بينها وبين الساحل. فعرض الشريف حسين باشا على الباب العالي أن يساعد الدولة على السيد الادريسي، وطلب منها أن تمدّه بالمال والسلاح والرجال، فأجابته الى ذلك، وقاد حملة من الترك والعرب قاتل بها الادريسي، وفك الحصار عن سليمان باشا، وطالما قال لنا ولغيرنا: أنا قاتلت العرب بالعرب . . .

إن الاتحاديين لم يحفظوا للشريف حسين باشا هذا الجميل، بل كانت لهم هم أيضاً خطة في الحجاز يترقبون الفرص لتنفيذها، وهي أن يزيلوا إمارة الاشراف نهائياً ويجعلوا البلاد ولاية تدار بما يشبه إدارة المستعمرات. وقد كانت المكاتبات البريدية والبرقية دائرة في هذا الشأن عام ١٩١٣ — ١٩١٤ بين وهيب بك والي الحجاز وقائدها وبين وزيري الحربية والداخلية في الاستانة. وعندي نص

التلغراف الذي أرسله وهيب بك إلى هاتين الوزارتين باللغة التركية يوم ٧ مارت سنة ١٣٣٠ (٢٠ مارس سنة ١٩١٤) [١] ومما جاء فيه « إن الشريف مقتنع بعزمنا على ازالته عن مركزه عاجلاً أو آجلاً » . بل ان وهيب بك لما عزم على المجيء الى الحجاز كان يجتمع بالشريف حيدر باشا والشريف جعفر باشا ابني الشريف جابر بك ابن الشريف عبد المطلب (من ذوي زيد) وهو الذي سقط أيام دخول الوهابيين الى مكة قبل ١٢٠ سنة وانتقلت امارة مكة بعد ذلك الى ذوي عون الذين منهم الحسين بن علي ، وقد استعان وهيب بك بآراء هذين الشريفين ليقف على الطرق التي يتوصل بها الى تحقيق الخطة الاتحادية في الحجاز . وعندي نص كتاب مطوّل أرسله الشريف جعفر باشا من الاستانة الى وهيب بك في مكة باللغة التركية بهذا المعنى ، وقد نقلته من خط الشريف جعفر نفسه . والظاهر أن وهيب بك كاد يُقنع الاستانة بأن الوقت حان لتجريد حملة على الشريف حسين باشا تأخذه بغتة ، لولا أن محمود باشا جوروك صولي — صديق الشريف حسين — استعمل كل نفوذه في اقناع الباب العالي بأن ضرر هذا العمل يغلب على مايرجى من فائدته

وكان للشريف حسين جواسيس فى ادارة البريد والبرق بمكة وفى دار الحكومة تقف له على مايرسمه وهيب بك من الخطط وما يكتب به الى الاستانة ، كما أن لوهيب بك مثل هؤلاء عند الشريف يأتونه بأخباره [٢]

وما برح الشريف والاتحاديون يسيء كل منهما ظنه بالآخر حتى أعلنت

(١) نقلت هذا التلغراف ومستندات أخرى كثيرة فى هذا الباب من أمين افندي وكيل الاوقاف وناظر الحرم الشريف بمكة . وهو من أفاضل الترك الواقفين على حقائق علاقات الشريف حسين بالاتحاديين

(٢) ولما سافر وهيب بك الى الاستانة بطريق جدة أرسل الشريف قوة من رجال القبائل استولت على أمتعته في الطريق وجاءته بما يحمله وهيب بك من الاوراق فعرف منها أشياء كثيرة كان يهمه معرفتها

الحرب ، وصارت الحجاز تابعة لقيادة الجيش الرابع فى دمشق ، وقد نيطت أمور ذلك الجيش بجمال باشا الذي أساء الى الترك والى العرب معاً بالخطة التي سار عليها فى بلاد الشام ؛ فأيقن الشريف حسين باشا يومئذ أن الترك ماضون فى تنفيذ خطتهم المرسومة لا محالة ، لذلك عزم على أن يسبقهم فى المفاجأة ، فأعلن انتقاضه عليهم باسم العرب فى الظاهر ، وهو انما فعل ذلك لأجل كرسيه فى الحقيقة

﴿ الحسين بن علي والقومية العربية ﴾

القومية العربية — مثل كل قومية أخرى على وجه الأرض — لها مطمح يسعى المتنورون من أبنائها بخطوات حكيمة للوصول اليه فى وقته المرهون ، ولا يبالون أن يكون ذلك بعد عشرات السنين أو أكثر من ذلك . ولا ريب ان من يقف على تفاصيل عملهم يحمدهم عليه سواء كان موافقاً لهم أو مخالفاً . ومن المسلَّم به أن لكل أمة حقّها فى الحياة ، والناطقون بالضاد من أجدر الأمم بأن يجددوا شباب حياتهم الاجتماعية ، لان فى ذلك إحياء للحضارة الاسلامية ، ونهوضاً للشرق الاسلامي كله . وكان العرب العثمانيون يحسبون أن فى الامكان تحقيق مطالبهم من التقدم والنهوض مع بقائهم عثمانيين ؛ ولكن الاتحاديين كانوا يسيئون الظن فى كل حركة حيوية يبديها العرب أو الارنؤوط أو الكرد أو الشركس أو غيرهم ، فيصمونها بالخيانة ، ويقمعونها بالقوة والارهاب

ومن سوء حظ القومية العربية أن الحوادث الطائشة جعلت تسابق الخطوات الحكيمة التى كان يخطوها رجال النهضة العربية : فبينما هم يعملون على ترقية شعوبهم بالمعارف والتهذيب ، ويحاولون تعريف بنى قومهم بما لهم من الحقوق وبما عليهم من الواجبات ؛ فوجئوا بنشوب الحرب الكونية ، ثم بدخول تركيا فيها وكانوا يرون المصلحة فى أن تقف أمام دول أوربا المتطاحنة وقفة المتفرج ، ثم جبهتهم

حركةُ العدوان من جمال باشا فى سورية بما لم يسبق له نظير فى حكومة مدنيَّة ، ثم رأوا أنفسهم أمام أمر واقع بالحركة الحجازية التى قامت باسم استقلال العرب ، فلم يكن لشبابهم بدٌّ من خوض غمارها ، حتى كان الضابط من ضباطهم يبلغه خبر هذه الحركة وهو يقاتل مع الترك فى ميادين روسيا ، فيلبى الدعوة من وراء تلك الفيافى والقفار ، ويسير الشهر والشهرين قاصداً الحجاز ليعمل فى تكوين بناء الاستقلال لقوميته

الحقُّ أن الملك حسيناً لقى كل المواد التى تبنى الممالك بهـا من رجال وأموال وأحوال ، فأساء استعمال ذلك كله ، وأضاع الفرص السانحة له ، كما سنشير الى ذلك بعد

ان الغاية التى قام الملك حسين لاجلها هي الاحتفاظ بالكرسي الذي كان مهدداً من الاتحاديين باسقاطه ، فلم يستطع ادراك المغزى العظيم الذي كان تاريخ القومية العربية والحضارة الاسلامية يهتف به للحسين بن علي

﴿ مزايا الملك حسين وعيوبه ﴾

للملك حسين من المزايا الكريمة ماينـدر مثله فى الرجال، ولو لم تكن فى جانبها صفات أخرى تذهب بأهميتها ، وتحوّل نفعها فى بعض الاحيان الى ضرر ، لكان هو الرجل الذي ينشده العرب والاسلام فى هذه الأيام

الملك حسين من أشجع الذين عرفتهم ومن أربطهم جأشاً . كانت القنابل التركية تتساقط على أركان دار الامارة من قلعة أجياد فى العشرين يوماً الأخيرة من شهر شعبان سنة ١٣٣٤ فتقع القنبلة الى جانبه وهو يكتب أمراً من الأوامر وأمامه أحد الموظفين ، أو فى أثناء صلاته خلف إمامه الشيخ ياسين بسيوني وعلى جانبيه سائر المصلين . فينفضّ كل من حوله عند نزول القنبلة وأما هو فيظل ثابتاً

كأنما لم يقع فى القصر شيء . ومن دلائل شجاعته بقاؤه فى مكة فى الحوادث الأخيرة أياماً كثيرة بينما الألوف من الاهالي يهاجرون منها الى جدة مع الخطر عليه هو من البقاء وليس على الاهالي من خطر

ومن مزاياه عزيمته الفولاذية ، وقد يلين الفولاذ ولا تلين له عزيمة . ولكن الشجاعة والعزيمة وسيلتان تحمدان اذا حمدت الغاية ، وتكونان آلتين ضارتين اذا كانت الغاية غير محمودة

ويمتاز الملك حسين بذكائه النادر فى فهم شئون الحجاز واستكشاف ضمائر المكيين حتى كأنه مع كل واحد منهم فى خلواته وجلواته ، ولكن هذا الذكاء تضيع مزيته فيما يتعلق بشئون غير الحجاز ، لأن الحسين بن علي لا يحاول ان يفهم الشئون الخارجية على حقيقتها من ينابيعها ، بل يريد ان يتلقاها بمقتضى عقليته هو ، وبحسب مالها من الخيال فى ذهنه

وهو ذو جَلَد عظيم على العمل : يستيقظ قبل شروق الشمس ويعمل الى وقت الغداء ، ثم ينام ساعة ويعود الى العمل حتى الساعة العاشرة ليلا . ومن عادته فى ليالى الصيف ان يمضي السهرة تحت السماء بلا سراج ، ويتحدث مع جلسائه فى الظلام ، واذا احتاج الى قراءة شيء طلب الشمعة تقرأ على نورها ثم يعود الى الظلمة

وقبل أن تعرف السيارات فى الحجاز كان يسافر بين مكة وجدة على بغلة له فيركب مساء ويسري الى الصباح فاذا وصل فى الصبح الى إحدى المدينتين يبدأ بالعمل طول النهار كأنه كان نائما فى فراشه

ويتولى بنفسه كل أعمال الحكومة بتفرعاتها ، فهو مع موظفى الحرم فى وظائفهم ومع الوزراء فى أعمال وزاراتهم ومع رئيس البلدية فيما يقوم به ، والذين فى جدة يستأذنونه بواسطة التلفون فى كل عمل ، حتى سائس خيله لا يمضى عملا الا بمشورته

مباشرة . والذي يسهّل عليه كل ذلك أنه لا يضع أمامه ورقة ولا تتراكم عنده المسائل . فاذا استشاره مدير الشرطة أو وكيل الخارجية فى مسألة يذكرها للملك شفاهاً فيأمره بما يسنح له من رأى فى تلك الدقيقة صواباً كان ذلك الرأى أو خطأ ، ولذلك لم يشعروا بالحاجة فى تلك الحكومة الى اخصائيين يرجع اليهم فى الامور ، ولذلك أيضاً لم تتغير وزارة الحجاز منذ قامت حركة الحجاز ، لان الوزراء لا تتوجه عليهم مسئولية الأعمال وقد أمضوها برأيه . ومما تقدم يعرف القارىء كيف كان الوقت يتسع للملك حسين فى كتابة مقالات جريدة (القبلة)

والملك على غاية من الرقة واللطف مع جلسائه ـ ولاسيما مع الاغراب منهم ـ فهو يبدى لهم منتهى الموافقه على ميولهم ، غير أنه يتقى نتائج ذلك بطريقتين : الاولى أن يبادرهم بسرعة خاطر عجيبة الى تحويل الحديث عن المجرى الذى لا يرتاح اليه ، ويستفيد مما له من هيبة المقام فيقطع كلام محدّثه بالموافقة أولا على ما يقوله ، ثم يكمل الملكُ الحديث بغير المجرى الاول . والطريقة الثانية الاغراق فى الحذر من الناس ـ ولا سيما الاغراب ـ الى درجة سوء الظن بلا قرينة تدعو الى ذلك . قال وهيب بك ـ الذى كان والي الحجاز وقائدها ـ فى تلغرافه الى وزارتى الحربية والداخلية بالاستانة فى ٧ مارت سنة ١٣٣٠ : « ان الامير يسىء الظن بالناس جميعاً ، ولا ثقة له حتى بأولاده ، ويبغض أهل الكفاءة والعفة والوطنية والشرف من الموظفين ، ويقرب اليه سفلة الناس وأدنياءهم . وان قدوته الاعظم هو عبد الحميد السلطان المخلوع » . وأنا قد لاحظت هذا الامر من قبل ان أطلع على تلغراف وهيب بك وأظن الحكمة فى تقريبه السفلة دون أهل العفة والشرف أن اولئك ينقادون له راضخين لما يعلمه من زلاتهم ، وأما الآخرون فلا يسيرون معه الا على الواضحة . ولما كان السيد مساعد اليافى قائماً بشئون وكالة الخارجية مدة وجود الشيخ فؤاد معتمداً للحكومة الحجازية فى مصر

كان السيد مساعد يحاول ان يُلبس ما لا يُعقل من بلاغات الملك الى دار الاعتماد البريطانية فى جدة نوباً معقولا بحسن التعبير عنها بالتلفون أو بالمراسلات البريدية والبرقية . وبينما السيد مساعد كان يحسن الى الملك بعمله هـذا كان الملك يرسل التلغرافات فى الليل الى دار الاعتماد موقعاً عليها باسم السيد مساعد دون ان يسلم بذلك وفيها عبارات تسىء القوم ، فاذا عاتبوه فى الصباح وجد نفسه فى موقف حرج فلا هو يستطيع ان يقول ان التلغراف ارسل باسمه بدون علمه ، لان فى ذلك فضيحة للحكومة التى يخدمها ؛ ولا هو يستطيع أن يتنصل من الاساءة بما لا داعى له ، لأن اسمه موقع على البرقية

﴿ الحركة الحجازية والسياسية العربية ﴾

من مظاهر التعارض بين الغاية الشخصية التي قام الملك الحسين لاجلها وبين الغاية القومية التي لبى رجال الامة العربية دعوة الملك الحسين لتحقيقها ان هؤلاء الرجال كانوا يرون وجوب المبادرة الى استعمال كل قوى الامة العربيـة لتكوين الدولة الجديدة ، انجازاً لامنيتهم الجنسية أولا واحتفاظاً بهيبتهم فى نظر حلفائهم ثانياً ، وامتناعا بهذه القوة مما قد يطرأ من الطوارىء أخيراً . فحاولوا أن يقنعوا الملك حسيناً بكل طرق الاقناع أن يسمح لهم بالسعى لدى امراء العرب ـ الامام ابن سعود والامام يحيى والسيد الادريسى ـ لتأسيس روابط بين الجميع اساسها بقاء كل واحد منهم مستقلا فى شئونه الداخلية واشتراكهم جميعاً فى الشئون العامة برياسة الحجاز . حتى ان الاستاذ الشيخ محمـد كامل القصاب قال له أمامي : أنا مستعد ان اسافر فى هذه الليلة الى الامام ابن سعود ثم الى الادريسى فالامام يحيى ، واذا كان يصعب على جلالتكم ان يفهم الامراء أنى قادم من مكة فانى مستعد لان اسافر الى مصر وألبث فيها مدة ثم أتوجه اليهم ، وحسبي ان تكون أنت موافقاً على الخطة الاساسية عند ما يظهر لك أنهـا ممكنة التحقيق . فكان الملك

حسين يمنعه كل المنع من المضي فى هذا العمل ، ويقسم بالله أنه لا يسير فيه خطوة واحدة . وسنحت له فرصة لم يسبق لها مثيل وهى ان آل سعود بعد امتناعهم عن اداء فريضة الحج أكثر من مائة سنة لان الترك كانوا لا يزالون يجاهرونهم بالعداء وأوجدوا لهم عدوا من أتباعهم وهو ابن الرشيد فاغروه بالانتقاض عليهم وساعدوه على استلاب ملكهم . فلما قامت حركة الحجاز باسم العرب ـ ظاهراً ـ حضر شقيق الامام عبد العزيز بن سعود الى الحج ومعه عشرات الالوف من النجديين ، وكان حج تلك السنة حجاً عربياً اشترك فيه نجد والعسير واليمن . فأما شقيق ابن سعود فكان موضع الاكرام فى الظاهر مع الاغراق فى الحذر منه واساءة الظن به فى الباطن بما لا يخفى على القوم وذكاؤهم مشهور ، وأما جماعة الامام يحيى فقد حاول رجال الشريف فى منى ان ينتزعوا منهم علمهم فدافع حامل العلم عن علمه بسلاحه وكادت تقع فتنة ، وأما جماعة عسير فسموا من الكلام المؤذى شيئاً كثيراً . وبعد ذلك بمدة قبض الملك حسين على ناس من جماعة ابن سعود وسجنهم بدعوى أنهم يبيعون الابل للترك ، فكتب له ابن سعود ينفي هذا الامر ويشفع بهم فرمى بكتابه أمام رسله ثم أراد ان يتلافى هذه الغلطة ولكن السهم كان قد صدر عن القوس . ومع ذلك فانه ما برح يسب الوهابيين فى (القبلة) بما يحرج صدر أحلم الرجال

وقلنا له ـ وكان باب سورية لا يزال موصدا ـ : اننا قادمون على دخول سورية ، ولا بد لنا من التفاهم مع أهلها ولا سيما المعارضين منهم واكثرهم فى مصر وأمريكا . فينبغى ايفاد وفد الى مصر للوقوف على كل ما يطلبه أعيان السوريين فيها وارسال وفد الى امريكا من مثل الدكتور شهبندر ليفعل مثل ذلك مع زعماء المهاجرين فيها . فلم يعر هذا الاقتراح أيضاً شيئاً من الاهمية

﴿ الملك حسين والشريعة والقانون والمعاهدات ﴾

الملك حسين متدين حقاً ، واذا رأى أمراً فيه مساس بالشرع يغضب له كما يغضب وارثُ منزلٍ اذا رأى أحداً يُلحق الاذى بذلك المنزل . ولكن مما يؤسف له انه يعتقد فى نفسه انه أسرع الناس ادراكاً لحكمة الشرع ومعرفة بأسراره ، باعتبار أنه رب الدار فهو أعرف من غيره بما فيها ، وقد يجره هذا الى انكار قول أكبر المفسرين فى تفسير آية من الآيات ثم هو يفسرها بما يخالف قوانين العربية ، بل بما يخالف المعانى اللغوية . أراد مرة ان يشنع على الوهابية فاتهمهم باطلا بانهم يهينون النبي صلى الله عليه وسلم . وكأن هذا الامر اذا صح يحتاج الى نص من الشرع على قبحه فأراد ان يستدل بآية من القرآن على عظم منزلة الرسول من ربه فأورد آية « لقد جاءكم رسول من أنفُسِكم عزيز عليه ما عَنِتُّم » ولكنه وقف عند قوله « عزيز عليه » وأرجع ضمير « عليه » الى المولى سبحانه وتعالى وجعل معنى « عزيز » أنه ذو مكانة عظيمة عند الله ! هذا مبلغ فهمه للكتاب والسنة ، ثم هو يزعم ان بلاده لا تعمل بالقانون بل تعمل بالشرع ، وهي ويالاسف لم تحصل على هذا ولا على هذا ، والواقع ان القانون المستمد من روح العدل ـ كما هو الغالب فيه ـ لا يمنع الشرعُ العملَ به اذا لم يصادم نصاً صريحاً من نصوصه

ومثل فهمه للشريعة فهمُه للمعاهدات ، ولذلك احتفل منذ نحو سنتين بالمعاهدة الانجليزية لأنه فهم من ظواهرها انها تتضمن الاعتراف بالاستقلال للبلاد العربية ، فلما انتقدتها جريدة الاهرام ثم اطلع الفلسطينيون على نصها فانكروها كل الانكار عاد فامتنع من التوقيع عليها . ومن هذا القبيل المراسلات التى دارت بينه وبين الانكليز قبل قيامه : فانه حسبها معاهدات تضمن حقوق العرب ولم يفهم مطاويها ولم يُطْلِع عليها أحداً حتى ولا أبناءه ، وكان يقول لهم

دائماً :ان عهودهم لي بجبي . وكان يهزأ من الذى قال له : لو اقترحتَ على الانكليز أن يمرضوا المعاهدة على البرلمان ليصادق عليها . وانما هزأ منه لأنه يرى أن رجال البرلمان اشخاص من الشعب ـ مثل مجلس الشيوخ الذي أسسه هو بمكة ـ وأما الذين كاتبوه وتعهدوا له فهم رجال الدولة

﴿ لو كان دستوريا ﴾

لو كان الملك حسين دستورياً ، والحركة التى قامت من الحجاز يوسَّد كلُّ عمل من أعمالها الى رجال الكفاءة والاختبار ، ولو أطلقت أيدي الذين أرادوا اصلاحَ المعارف ، وتكوينَ الجيش ، وتوحيد قوى الأمة العربية ، ولو كان التصرف بالاموال التى مرت بأيدي الملك حسين وأولاده تصرفاً حكيما ، لكان للمسلمين الآن دولة عربية مستقلة عزيزة الجانب ذات قوة وبأس تسير بخطوات واسعة نحو تجديد الحضارة الاسلامية وتجهيزها بمعدات الكمال .فهل يقوم للعرب والاسلام فى مهد العرب والاسلام من يجدد لهما شبابهما ؟

اشتدي أزمة تنفرجي

﴿ عطيل ﴾

رأيت بعضهم ينكر على خليل بك مطران ارجاعه اسم (اوتللو) ، بطل رواية شكسبير المعروفة ، الى لفظ (عطيل) وعدوا ذلك مجاراة منه لمن عرب هذه الرواية قبله ، وهم يزعمون أن ذلك ليس من اسماء العرب . وينفي قولهم هذا أن العرب كانت تسمي ابناءها باسم (عطيل) فضلا عن مواليها ، حتى أن فى القرب من جبل (الاشعر) بالحجاز بئراً تدعى (بئر عطيل) سميت باسم (عطيل المليحي) المنسوب الى مليح وهو بطن من قبيلة الربعة من بنى جهنية (أنظر مادة « الاشعر » فى معجم ما استعجم للبكري طبعة وستنفلد فى غوتنجن سنة ١٨٧٦)